IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 53 - 66

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-01-02)، تاريخ قبول النشر (2019-06-12)

المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في مديرية البادية الجنوبية من وجهة نظرهم

اسم الباحث: د. خالد محمود النعيمات

1 اسم الجامعة والبلد: مديرية البحث- وزارة التربية والتعليم- الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Naimat.khalid86@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم في مديرية البادية الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة من(112) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية في مديرية البادية الجنوبية، وتم إعداد استبانة؛ تكونت من ثلاثة مجالات تتعلق بالعلاقة مع الأسرة والرفاق(المدرسة) والمجتمع، وجرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى اختبار(ت) للعينات المستقلة. أظهرت النتائج أن مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) هو الأكثر تأثراً بالمشكلات الاجتماعية بنسبة (21%)، يليه مجال العلاقة مع الأسرة بنسبة (20%)، ثم مجال العلاقة مع المجتمع بنسبة (18%)، ولتحري مدى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اختلاف المشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مجالي العلاقة مع الأسرة والعلاقة مع المجتمع، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) تُعزى لكلا المتغيرين ولصالح المرحلة الثانوية.

وأوصى الباحث بضرورة عقد ورشات تعريفية للوالدين، وتضمين الخطط التطويرية للمديرية برامج إرشادية موجهة نحو المعلمين والأهل والطلبة أنفسهم حول هذه المرحلة، والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني لإقامة الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف هذه الفئة.

كلمات مفتاحية: المراهقة، المشكلات الاجتماعية، الطلبة.

Social Problems among Adolescent Students from Their Point of View in the Directorate of Education in the Southern Badia

Abstract:

This study aims to identify the social problems of teenage students from their point of view in the Southern Badia Directorate of Education. The sample of the study consisted of (112) male and female students and a tool was prepared for this purpose. The study consisted of three areas related to the relationship with the family, the school mates and the community. Arithmetical averages and standard deviations as well as test of independent samples were extracted. The results showed that the relationship with the school mates is the most affected by social problems (21%), followed by the relationship with the family (20%), the relationship with the community (18%); To investigate the existence of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in different social problems according to sex variables and the school stage, the results indicated that there were no statistically significant differences in the fields of relationship with the family and the relationship with the society, while there were statistically significant differences in the field of relationship with mates and school which attributed to both variables and to the secondary cycle.

The researcher recommended for the need to hold workshops for parents, and to include in the development plans of the Directorate guidance programs directed for the teachers, parents, and students themselves on this stage. As well as partnership with civil society organizations to establish extracurricular activities which aimed this category.

Keywords: Adolescent, Social Problems, Students

مقدمة:

تُعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي بداية لميلاد جديد للفرد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها، فقد كان يعتقد أن ما يحدث في مرحلة الرضاعة يشكل حجر الأساس لنمو الشخصية في سنوات العمر اللاحقة، وأن الكثير من التأثيرات التي تتركها خبرات السنوات المبكرة يتعذر الغاؤه، ولكن هناك إقرار متزايد بأن الخبرات التي تحدث خلال مراحل أخرى من النمو خاصة المراهقة لها أهمية موازية في التأثير على ما سيحدث في المراحل الأخرى من حياة الانسان (شريم، 2009، 63).

بالرغم من أن المراهق قد يبدو جسمياً كالراشد إلا انه لا يُقدر نتائج أفعاله أو يزن المعلومات كما يفعل الراشد، والسبب يعود لطبيعة دماغ المراهق الذي لم ينضج بعد، وأن صحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز تلك المرحلة اجتيازًا يتسم بالطمأنينة والاستقرار، فالمشكلات التي قد تعترض حياة المراهق تحد من أدواره الاجتماعية، وأنشطته، وقد يكون تأثيرها واضحًا على تحصيله الدراسي، أو علاقاته الاجتماعية مع أسرته، أو أصدقائه، أو المجتمع بكافة أفراده، فالنمو الجسماني السريع، والتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن إفرازات بعض الغدد الصماء، تفوق كثيرًا سرعة التطور النفسي للمراهقين (ماسترز وسييتز، 1998، 124).

فمرحلة المراهقة تتطلب وعيًا من قبل المحيطين بالمراهق، لأن فيها يعتري الفرد المراهق سواء أكان ذكراً أو أنثى تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي ويؤدي وظيفته، وفي هذه المرحلة هناك عدد من التغيرات الانفعالية تأخذ مكانها أيضًا والتي تجعل صورة المراهق كصورة الطفل الصغير الذي يغضب لأقل بادرة وينفجر ويصخب تماماً كالطفل إذا أغضبته، وكنتيجة لهذه التغيرات يدخل المراهق مرحلة جديدة حتى تكاد نعتبرها مرحلة ميلاد جديد.

هناك تغيرات أساسية في النمو الاجتماعي للمراهق وفي علاقاته الاجتماعية بصفة عامة، تجعله يأخذ صورة أخرى جديدة تختلف عن صورته في مرحلة الطفولة المتأخرة، فالمراهق الآن لا يرغب في البقاء البيت، ولا يرغب في صحبة الأهل، وإنما يرغب في تكوين علاقات جديدة، يرغب في مجموعة يحب الخروج معها، ويرغب في صحبتها، إلى غير ذلك من مظاهر التغير في النمو الاجتماعي التي تخرجه عن صورة الطفل المنصت والمطيع المحب للبيت وأهل البيت التي كان عليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مرحلة المراهقة ترافقها تغيرات نفسية وفسيولوجية كمرحلة انتقال بين الطفولة والنضج، فهي من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان، ولكن نظرًا لطول تلك المرحلة والتغيرات التي تصاحبها على كل جوانب الشخصية يتخوف منها البعض ويتصورها كمشكلة، مما قد ينتج عنها مشكلات لدى المراهقين والتي هي نتاج مرحلة المراهقة، أي إنها تزول بزوالها، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، سواء في العلاقة مع الاسرة التي تعد المجتمع الاول والمهم في حياة للمراهق وما يرافق هذه المرحلة من تحديات، غير أن التثقيف في كيفية التعامل معها يساعد على تخفيف وطأتها، وعلى عدم تحولها من شيء عابر ومؤقت إلى شيء دائم ومستمر، بالإضافة إلى أن خبرة معظم الأسر بالتفريق بين ما هو طبيعي من سلوكيات المراهقين وما هو غير طبيعي ضعيفة للغاية، وهذا يعود إلى أن معظم الأسر لا تملك الحد المطلوب من الثقافة التربوية، لذا تعتبر المراهقة هي مرحلة من التحديات المثيرة، والتي تتطلب التكيف للتغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق، كما أن نظرية برونفنبرنر (Bronfenbrenner) تؤكد على السياقات الاجتماعية، أي حيث يعيش الأفراد والآخرون الذين يؤثرون في نموهم، سواء الرفاق أو المتواجدون في مجتمعهم وخاصة المجتمع المدرسي الذي يقضي فيه الفرد معظم وقته، وتتألف هذه النظرية من عدة انظمة تتراوح بين التفاعلات الشخصية الضيقة إلى تلك التي ذات أساس ثقافي واسع، ووفقاً لهذه النظرية فان النشاطات والعلاقات مع الآخرين الذين لهم أهمية في حياة الفرد والتي تحدث خلال عملية التنشئة الاجتماعية في سياقات مختلفة كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق أو المجتمع، يتم توجيهها على نحو مباشر

من خلال السياق، ويشير (قطامي وآخرون، 2010،291) أن من التطبيقات المهمة لهذه النظرية ضرورة إدراك أهمية كل من المجتمع والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على نمو الفرد، كمالا ينطلق علم النفس بشكل عام لفهم المشكلات الاجتماعية من الظروف النفسية للفرد. حيث تختلف أنواع المشكلات الاجتماعية باختلاف الأساس الذي نقيم عليه التصنيف لأنواع هذه المشكلات، ويرى الريماوي(2009) أن مشكلات المراهقين ذات الطبيعة الاجتماعية تتباين من حيث النوع والحدة ونسبة التكرار تبعاً لاختلاف البيئات الثقافية والجغرافية ومن أبرزها: مشكلات ترتبط بتوافق المراهق مع أسرته ومدرسته ومجتمعه، ويعتقد (Santrock, 2003, 429) أن للأسرة والرفاق على وجه الخصوص مساهمات هامة في حدوث المشاكل لدى المراهقين.

من خلال الطرح السابق تتمثل الدراسة في التعرف على المشكلات الاجتماعية الشائعة لدى المراهقين من حيث العلاقة الأسرية، والعلاقة مع الرفاق (المدرسة)، والعلاقة مع المجتمع، وذلك من خلال عينة من طلبة المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية البادية الجنوبية (محافظة معان)، من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما هي أكثر المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين في منطقة البادية الجنوبية (محافظة معان)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اختلاف المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في مجال العلاقة مع الاسرة، ومجال العلاقة مع الرفاق(المدرسة)، ومجال العلاقة مع المجتمع تبعاً لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اختلاف المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في مجال العلاقة مع الاسرة، ومجال العلاقة مع الرفاق(المدرسة)، ومجال العلاقة مع المجتمع تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

اهداف الدراسة:

- التعرف على المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسري لدى الطلبة المراهقين.
- التعرف على المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقة مع الرفاق والمدرسة لدى الطلبة المراهقين.
- التعرف على المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقة مع المجتمع لدى الطلبة المراهقين.

أهمية الدراسة:

يولي الباحثون مرحلة المراهقة أهمية بالغة بوصفها مليئة بالتحديات فمشكلات المراهقة متعددة وكثيرة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- الوقوف على المشكلات الاجتماعية – من وجهة نظر الطلبة المراهقين – والتأكد من وجودها ضمن مجالات الأسرة، الرفاق (المدرسة)، والمجتمع بشكل عام.
- كما ترجع أهمية هذه الدراسة أيضًا للمراهقة، حيث تكشف عن بعض مشكلاتها الاجتماعية مما يساهم في وضع حلول واستراتيجيات للتصدي لهذه المشكلات والتعامل معها.

التعريفات المفاهيميه والاجرائية:

المراهقة: هي عبارة عن مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي، ويستطيع خلالها الأفراد إنجاز مهمات نمائية معينة، وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة من الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه (شريم، 2009،21)، وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنها المرحلة التي يتنقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد، والتي تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

المشكلة الاجتماعية :عبارة عن سلوك أو تصرف يتعارض مع القيم والأعراف والتقاليد السائدة في مجتمع معين (George & Ukpong, 2012,3)، وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنها المشكلات التي تكتنف علاقة المراهق بإختلاف جنسه مع

الآخرين، وتم تحديدها في ثلاثة مجالات رئيسة وهي مشكلة العلاقة الأسرية، مشكلة العلاقة مع الرفاق، مشكلة العلاقة مع المجتمع.

محددات الدراسة:

- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية (محافظة معان).
- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية (محافظة معان) ممن هم في سن المراهقة.
- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة لأغراض البحث في الفصل الدراسي الأول لعام 2019/2018م

الإطار النظري:

المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد، والخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغييرات في مظاهر النمو المختلفة وما يتعرض له الانسان من صراعات متعددة، وهي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعُد طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث خلالها تغييرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وينظر لها على أنها هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب، والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية، ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم، وخروجهم عن المألوف (Barker.1999,97).

يحدث خلال فترة المراهقة تغييرات عديدة تأخذ مكانها داخل الفرد كإكتشاف الهوية، النمو المعرفي وهناك تطورات تحصل خارج الفرد في السياقات المحيطة به كالعلاقة مع الأسرة وجماعة الرفاق (المدرسة) (Smetana, 2006,178)، وبالنسبة لبعض المراهقين تعتبر هذه التغييرات السريعة تحديات من الصعب التكيف معها بسهولة ولذلك ليس مستغرباً حصول بعض المشكلات النفسية لدى بعض المراهقين خلال هذه المرحلة، والانتقال إلى مرحلة المراهقة هي فترة صعبة على كل الاطفال، وقد تكون أكثر صعوبة للأطفال الخجولين والذين يفتقرون إلى الثقة الاجتماعية، حيث أنهم ذو خبرة محدودة للتفاوض مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وأن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة، والاتجاهات نحو المراهقة تختلف بإختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضًا حسب اختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية.

مشكلات المراهقين:

كثيرة هي المشكلات التي يواجهها المراهقون في هذه المرحلة وبطبيعة الحال فإنه ليس من الممكن التعرض لكل هذه المشكلات نظرًا لكثرتها واتساع مدى تأثيرها وتباينها بشكل كبير من ثقافة إلى أخرى. إلا إن تأثير هذه المشكلات لا يقتصر على الناحية الجسمية فقط بل يتعداها ليشمل مختلف جوانب التطور عند المراهقين حيث يمكن تصنيف تلك المشكلات إلى جسمية واجتماعية وانفعالية ومعرفية واخلاقية (حمدي، 2007،121)، فالمشكلات التي تواجه المراهقين ترجع إلى طبيعة النمو وإلى الظروف البيئية المحيطة بهم، حيث تتشابه بعض مشكلات المراهقين، وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، في حين تختلف بعض المشكلات التي يتعرضون لها، وذلك من حيث النوع والحدة مما ينبه الأذهان إلى أهمية المجال الاجتماعي للمراهق (السبتي، 2004، 53).

وبما أن مشكلات المراهقة متعددة بتعدد جوانب الحياة بحيث يصعب حصرها، لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيفها في مجالات، مثل : المجال النفسي، المجال الاجتماعي، المجال المدرسي...، علماً أنه لا يوجد مجال من هذه المجالات يمكن اعتباره منفردًا أو منفصلًا عن المجالات الأخرى، فحياة الفرد كُلٌّ لا يتجزأ، وكل مجال من هذه المجالات يتأثر بالآخر، إلا أن تصنيف هذه المشكلات في مجالات يساعد على فهم المشكلات بشكل عام في مجموعات كبيرة تمثل ظاهرة عامة يمكن تناولها بالأساليب

الإحصائية في مجال البحوث العلمية (معوض، 1994، 179)، لذا فإن مشكلات المراهقة الاجتماعية تتمثل في عدة جوانب وهي العلاقة مع الأسرة، العلاقة مع الرفاق (المدرسة)، والعلاقة مع المجتمع.

أولاً: مشكلة العلاقة مع الأسرة:

يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، وإنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبًا في المكابرة والعناد، وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهمهم لحاجاتهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشكلاته، فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق، فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة (رزق، 2010، 113).

من الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في حياة المراهق واتزانه، كما أن أساليب المعاملة الوالدية لها أثرها، وتعزز التفاهم المشترك بين المراهقين ووالديهم، فالكثير من مشكلات المراهقين مع آبائهم تنشأ بسبب عدم فهم وجهات النظر المختلفة، كما أن هذه المشكلة تتمثل في نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء بحاجاتهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث أنها قوة موجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم.

ثانيًا :مشكلة العلاقة مع الرفاق (المدرسة):

يلعب الأصدقاء دورًا هامًا في تكيف المراهق وإعداده للحياة، كما أن لها تأثيرًا واضحًا على سلوكه وآرائه، فالمراهق في هذه المرحلة يبذل جهدًا كبيرًا للاستقلال عن البيت والاعتماد على ذات، إلا أنه في نفس الوقت يخشى من هذا الاستقلال الذي سيحرمه من الأمن الذي اعتاد عليه في طفولته، مع أنه يرتبط بأصدقائه ارتباطًا قويًا، فهو يشعر في داخل هذه الجماعة بالتشابه مع أفرادها وبوحدة الأهداف.

وتختلف طبيعة العلاقة مع الأصدقاء عن العلاقة مع الأسرة وذلك من جهتين أساسيتين: أولهما أن العلاقة الأسرية مفروضة ودائمة وليست اختيارية، في حين أن العلاقة مع الأصدقاء يختارها المراهق بنفسه كما أنها قابلة للتغيير، وثانيهما أن الصداقة توسع الخبرة لدى المراهق بطريقة لا تساعد عليها في الغالب العلاقات الأسرية، وذلك لأن الصداقة تعرض المراهق لأنماط جديدة من السلوك، كما تتيح له الفرصة للقيام بأدوار جديدة (إسماعيل، 1989، 271). يؤدي الأصدقاء دورًا ذو أهمية بالغة في حياة المراهق، فهي تتيح له إمكانية العثور على دور يقوم به، وتساعده في هذه الفترة على التحرر أو الاستقلال إلى حد ما عن الأسرة، كما أنها تكسبه المهارات والصفات الاجتماعية الضرورية للمشاركة في حياة الجماعة، كما أن المدرسة بالنسبة له ما هي الا امتداد لسلطة الأسرة، إلا أنها تختلف عنها في أنها حافلة بأنواع المنافسة في العلم والخبرات، والميول والهوايات، وفيها التفاعل والإندماج والتحصيل والمثابرة، إلا أنه يحاول أن يتمرد عليها ويتخطاها بحكم طبيعة المرحلة، وقد تصل به ثورته ضد المدرسة إلى التمرد والخروج عليها بشكل عام (معوض،183،1994).

ثالثًا: العلاقة مع على المجتمع:

يقف المراهق موقف الثورة والنقد للمجتمع بنظمه وتقاليده وعاداته وقيمه الأخلاقية والدينية؛ فالمراهق يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينقدها، وهذا النقد ربما يكون نتيجة رغبته في تأكيد رجولته والانضمام إلى مجتمع الرجال، وتقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه، ويكون أيضًا نقد المراهق عندما يجده كمعارض لتحقيق طموحاته أو لعدم تمكنه من الحصول على مطالب مالية فيتخذ موقفا سلبيًا على مجتمعه، ظنًا منه أنه المسؤول عما يواجهه من صعوبات(معوض،185،1994).

لذا فأن المراهق في نقد دائم للمجتمع الذي يعيش فيه، كوّنه يبحث في نواحي النقص والعيوب السائدة فيه، وهذا نتيجة لرغبته في تأكيد رجولته والإنضمام إلى مجتمع الرجال، ويكون ناقدًا لمجتمع إذا كان معارضًا لطموحه فيغضب ويتخذ موقف سلبًا، وبناءً

على ماسبق فإن المراهق يعاني من جملة من المشاكل وهي متنوعة ومختلفة بتنوع الأسباب والعوامل المؤدية إليها، لذا فهو بحاجة إلى مساعدة وتفهم من طرف الأسرة والمحيطين به لتجاوز هذه المشكلات ففي إطار البحث عن استقلالية وتمكن وتحمل المسؤولية يخطىء المراهق ويصيب، يحاول ويفشل، قد يجد المساعدة والتوجيه أو يجد الصد والرفض من طرف المحيط الذي له دور كبير في تكيف المراهق.

الدراسات السابقة:

قامت (السبتي، 2004) بدراسة بعنوان مشكلات المراهقات النفسية والاجتماعية الدراسية، والتي طبقتها على (382) مراهقة، أوضحت من خلالها أن 28 % من الفتيات السعوديات يعانين من شجار أسري مع الوالدين، وأن 14% من الفتيات لا يجدّن من يستمع لهن داخل أسرهن، وأن شريحة واسعة منهن يتأثرن تأثرًا مباشرًا بصديقاتهن، وتوصلت النتائج أيضا إلى أن 35.3 % من المراهقات يقتنعن بآراء صديقاتهن.

وفي دراسة (عبدالأحد، 2005) التي هدفت إلى بناء برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، ومعرفة أثره في تخفيف التمرد النفسي لدى عينة البحث، وتكونت عينة البحث من (78) طالباً وطالبة بواقع (40) للمجموعة التجريبية و(38) للمجموعة الضابطة، واستخدمت الدراسة تحليل التباين واختبار شيفيه للمعالجة الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة (Valkenburg & Pete, 2008) حول التفاعل الاجتماعي على الانترنت ومفهوم الذات، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين الهولنديين في المرحلة العمرية (10 – 17) سنة، وافترض الباحثان أن المراهقين الذين يعانون من الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي غالباً ما يستخدمون الانترنت لاثبات هويتهم بدرجة أكثر من غيرهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الشعور بالوحدة والقلق من التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة كان مؤشراً إلاّ على إفصاح المراهقين عن ذاتهم على الانترنت مع الأشخاص الآخرين، واتضح أن الإناث أعلى في مستوى الشعور بالوحدة والقلق من التفاعل الاجتماعي عن الذكور، ولم يتضح فروق بين الذكور والإناث في إثبات هويتهم للآخرين من خلال الانترنت.

قام كل من (Miller, Brody & Murry, 2009) بإجراء دراسة حول مدى استجابة الأباء والأمهات لحل مشكلات ابنائهم المراهقين (مراهقة مبكرة)، وهل الجنس والقبول الاجتماعي تحدث فرقاً لديهم، حيث اشتملت عينة الدراسة من الابناء (231) فرد من الذكور والاناث، وتم استخدام عدد من المعلمين (176) معلماً لمراقبة سلوكات المراهقين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات اجتماعية أكثر لدى المراهقين الأقل قبولاً اجتماعياً من قبل والديهم، كما تشير نتائج الدراسة إلى بروز الجنس، والخجل، والقبول الاجتماعي عند النظر في مستويات تدخل الأهل لدى المراهقين، ومن نتائج هذه الدراسة أن الآباء الذين يعملون مع ابنائهم بشكل تعاوني ويمنحونهم حرية التعبير عن ارائهم الخاصة، قد يشجع هذا إلى زيادة المبادرات الاجتماعية، وقبول اجتماعي أكثر مما هو عليه، والشعور بمزيد من الثقة بالنفس والإيجابية.

وأجرت كل من كيرماونز وكلايس وبينجيبر (Kerremans, Claes & Bijttebier, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المراهقين الذكور والإناث في المشاكل الاجتماعية (السلوكية) والانفعالية والكفاءة الذاتية المدركة، وتكونت عينة الدراسة من (239) طالبا وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم القيام بتطوير مقاييس المشكلات الاجتماعية، والانفعالية، والكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى المشاكل تبعًا لمتغير الجنس.

هدفت دراسة كل من شين ورايان (Shin & Ryan, 2012) إلى التعرف على الفروق في مستوى كل من المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين في ضوء متغيرات التحصيل الاكاديمي والصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (181) مراهقاً ومراهقة، حيث جرى تطبيق مقياس تم تطويره لهذا الغرض، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى

المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى المراهقين تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمي، لصالح المراهقين الأقل تحصيلًا، ولصالح متغير الصف المدرسي لصالح المراهقين في الصفوف الأعلى.

وفي دراسة أجراها كل من (Daniel & Hyekyung, 2013) في سنغافورة حول نوعية العلاقة الوالدية والصراع الأسري وتأثير الرفاق وعلى سلوكيات الشرب (السُكر) لدى المراهقين في سياق اسيوي (حالة سنغافورية)، على عينة بلغت (1599) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، واشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الصراع الأسري له تاثير ودور رئيسي على التردد للشرب لدى المراهقين الذين يعانون من صراعات أسرية عالية من تلك الأسر التي تعاني من صراعات أسرية منخفضة، وأن هذه العوامل لها تأثير سلبي على صحة المراهق النفسية والاجتماعية، وناقشت هذه الدراسة أيضًا كيفية جعل علاقة الأب والطفل والصراع الأسري وسيلة لرفاه المراهقين في سنغافورة كسياق اسيوي.

وأجرت ميدجلي ولو (Midgley & Lo, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المشكلات الاجتماعية والانفعالية، على عينة مكونة من (201) مراهق ومراهقة، وتم تطوير مقياس لهذا الغرض، ودلت النتائج على أن مستوى هذه المشكلات كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة، كما دلت أيضًا النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للمرحلة التعليمية لصالح المدارس الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي لها صلة في هذا الموضوع، والتي وجد أنها بحثت بشكل مباشر بموضوع المشكلات التي تواجه المراهقين، والتي تشترك بشكل مباشر مع هدف الدراسة الحالية من حيث تنتول بيئات عدة من العالم كدراسة DanielValkenburg & Pete, 2008; & Hyekyung, 2013) كون هذه المرحلة تعد عالمية، بالإضافة إلى الدراسات التي ركزت على دراسة الفروق في مستوى المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المراهقين تبعًا لمتغيرات مختلفة مثل الجنس والتحصيل كدراسة (Shin & Ryan, 2012; Midgley & Lo, 2013)، وبعضها تناول هذه المشكلات من وجهة نظر فئات أخرى لها علاقة مباشرة مع المراهقين من (Miller, Brody & Murry, 2009)، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تم استعراضها بمجتمع وعينة الدراسة الذي يتكون من المدارس الحكوميةفي مديرية تربية ونعليم البادية الجنوبية، كما أنها سعت إلى للتعرف على المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المراهق نفسه كاجد طلبة المدارس، مما يساهم في زيادة وضوح الصورة التي تمثل جوانب وابعاد المشكلات الاجتماعية بموضوعية من وجهة مظر المراهق نفسه.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على وصف الظاهرة كما هو في الواقع وتحليلها، وهو المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية (محافظة معان) والبالغ عددهم (6228) طالباً وطالبة، ممن هم في سن المراهقة بحسب احصائيات وزارة التربية والتعليم..

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (112) مراهقاً ومراهقة (58 ذكور، 54 أناث) من طلاب مدارس مديرية تربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية (محافظة معان) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة:

بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وبعدما تعذر الوصول إلى أداة شاملة لأهداف الدراسة الحالية تم القيام بإعداد أداة لأغراض الدراسة الحالية للكشف عن وجود مشكلات اجتماعية لدى المراهق، وتكونت من ثلاث مجالات: أولا: مشكلة العلاقة مع الأسرة ويمثل مجالها (10) فقرات، وثانياً: مشكلة العلاقة مع الرفاق(المدرسة) ويمثل مجالها (14) فقرة، وأخيراً: مشكلة العلاقة مع المجتمع ويمثل مجالها (7) فقرات. وقد كانت خيارات الإجابة عن كل فقرة وفقاً لنموذج (ليكرت) التدريج الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واعطي التدريج علامات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: جنس المراهق (ذكر، أنثى)، المرحلة الدراسية (ثانوية، أساسية).

المتغير التابع: ويشمل درجة الفرد الكلية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة التي تمثل عدد من المشكلات الاجتماعية.

صدق الأداة:

يشير ايبل (Ebell) إلى أن صدق الاداة هو عرض فقراتها على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebell, 1972). للتأكد من صدق الأداة المستخدمة في الدراسة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال _(8) محكمين_، من الجامعة الاردنية، وجامعة الحسين وجامعة مؤتة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وبناءً على ما قدموا من ملاحظات تم تقليص الفقرات من (13) فقرة لكل بعد إلى العدد الحالي للفقرات.

ثبات الأداة:

لتحقيق ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (26) مراهق، وتم إعادة تطبيقها بعد فترة زمنية مقدارها أسبوع، وتم استخراج معامل ثبات الإعادة (ارتباط بيرسون)، كما تم استخراج معامل ثبات الانساق الداخلي ألفا، والجدول (1) التالي يوضح هذه المعاملات.

جدول (1): معاملات الثبات للأداة

معامل الثبات	الثبات بالإعادة	كرونباخ ألفا
قيمة معامل الثبات	.81	.794

وبلاحظ أن معامل الثبات كان مرتفعاً، وبذلك يشير الى أن الاداة تتمتع بمقدار من الثبات والموثوقية. كما تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجلات الدراسة وكانت القيم كما في الجدول (2) على النحو الآتي:

جدول (2):معاملات الثبات للمجالات

المجال	كرونباخ ألفا
الأسرة	.615
الرفاق (المدرسة)	.659
المجتمع	.567

وبلاحظ ايضا أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت في المدى (.567 – .659) وهي معاملات ثبات مقبولة.

المعالجة الاحصائية:

تم الحصول على نتائج الدراسة من خلال استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات من خلال برنامج الحزم الاحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الثلاثة ولكل فقرة لوحدها، بالإضافة الى استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما هي أكثر المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين في منطقة البادية الجنوبية (محافظة معان)؟.

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال، ويوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات وعدد أفراد العينة والنسبة المئوية لكل مجال من المجالات الثلاثة.

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجالات الثلاثة مرتبة تصاعدياً

المجال	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العلاقة مع الرفاق (المدرسة)	112	35.09	7.559	21%
العلاقة مع الاسرة		23.86	6.163	20%
العلاقة مع المجتمع		16.54	4.805	18%

أظهرت النتائج بأن مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) للمراهق هو الأكثر تأثراً بالمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المراهقين بمتوسط حسابي مقداره (35.09)، حيث كانت نسبة من يعاني من مشكلات اجتماعية تتعلق بهذا البعد (21%) من أفراد عينة الدراسة، يليه مجال العلاقة مع أفراد الأسرة بمتوسط حسابي (23.86)، بنسبة (20%)، ثم مجال العلاقة مع المجتمع بوسط حسابي (16.54)، بنسبة (18%)، وكما يبدو أن هنالك أثر كبير للرفاق والمدرسة في حدوث المشكلات الاجتماعية لدى المراهق من وجهة نظره ، وربما يعزى ذلك الى الوقت الذي يقضيه المراهق مع رفاقه في المدرسة، والتغيرات النفسية والفيسولوجية التي بعيشونها.

وفي الجدول (4) عرض لكل فقرة من فقرات الأداة في مجال العلاقة مع الأسرة موضحًا فيها عدد الذين وافقوا على هذه الفقرات (موافق بشدة + موافق) ونسبتهم، وعدد من لم يوافقوا (لا اوافق + لا اوافق بشدة) ونسبتهم وأيضًا، وعدد من لم يكن له رأي في هذه الفقرة (محايد) ونسبتهم.

جدول (4): عدد ونسبة الأفراد ممن وافق ومن لم يوافق والمحايد على العبارة المتعلقة مع الأسرة

البعد	الفقرات	وافق		محايد		لم يوافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العلاقة مع الأسرة	* استطيع التعبير عن رأيي بحرية و دون خوف داخل البيت .	84	%75	22	%19.6	6	%5.4
	* لا اتشاجر مع أحد من افراد أسرتي.	56	%50	30	%26.8	26	%23.2
	يراقب والدي تحركاتي باستمرار .	48	%42.9	28	%25	36	%32.2
	لا يصغي والداي إليّ عندما أتحدث إليهما.	70	%62.5	20	%17.9	22	%19.6
	تحاول أسرتي منعي من الاختلاط بزملائي خوفاً عليّ من أصدقاء السوء.	48	%42.9	22	%19.6	42	%37.5
	أتعرض للعنف اللفظي من والدي حينما يصدر عني سلوكات سيئة.	58	%51.8	30	%26.8	24	%21.4
	أشعر أن أمي تفضل أخوتي علي.	84	%70	2	%1.8	30	%26.8
	*يقوم والدي بإرشادي و توجيهي باستمرار .	90	%80.4	2	%1.8	20	%17.9
	*أشارك في اتخاذ قرارات داخل أسرتي .	6	%58.9	26	%23.2	20	%17.9
	لا يمكنني استخدام الهاتف الجوال و الانترنت بحرية داخل البيت .	82	%73.2	8	%7.1	22	%19.7

نلاحظ من خلال الجدول (4) وتبعاً لاتجاه العبارة أن نسبة عالية من الأفراد مقدارها 73% ليست لديهم القدرة استخدام الهاتف الجوال والانترنت بحرية داخل البيت لذا فهم يعانون من تكبيل حرياتهم في استخدام الهاتف والانترنت، كما أن التميز في معاملة الأطفال والمراهقين من قبل والديه، وشعور المراهق بتفضيل اخوته عليه برزت كمشكلة بنسبة 70%، وإن من يشكو من عدم إنصات والديهم لهم نسبة عالية ظهرت تبعًا لاتجاه العبارة وقدرت بـ63% تقريبًا وهي نسبة عالية مقارنة بمن يصغي إليهم والديهم وهي 20% تقريبًا، كما أن نسبة عالية من المراهقين تتعرض للعنف اللفظي من قبل والديهم على ادنى خطأ يتم ارتكابه تبعاً لاتجاه العبارة وقدرت بـ 52%،

أن مشكلة نقص الإرشاد والتوجيه الوالدي ظهرت لدى الافراد بنسبة 17.9% وهي نسبة لا يستهان بها، كما أن نسبة الأفراد الذين ظهرت لديهم مشكلة عدم القدرة على المشاركة مع أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات داخل البيت بلغت 17.9%، بينما كانت نسبة من يعانون من مشكلة في التعبير عن الرأي بحرية و دون خوف داخل البيت 5.4%، وهي نسبة قليلة.

وقد كان الوسط الحسابي لهذا البعد 23.86 بانحراف معياري مقداره 6.16، وقد بلغت نسبة من يعاني من مشكلات اجتماعية تتعلق بالجانب الأسري ما نسبته 20%، لذا يمكن القول أن مناقشة مشاكل المراهق من قبل والديه يؤدي إلى حل ناجح وإيجابي للمشكلة، كما أن لكل أم وأب طرق مختلفة للاستجابة لأبنائهم، لأن لكل منهم مهارات استماع مختلفة عن الاخرين. ونتائج هذه الدراسة لها أهمية لكل من الآباء والأمهات ممن لديهم أبناء في سن المراهقة، لأنه من الضروري الانتباه لهم، حيث أن الاطفال الذين يعانون من عدم القبول الاجتماعي يفتقرون إلى التفاعلات الاجتماعية.

ويعرض الجدول (5) الفقرات في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) موضحًا فيها عدد الذين وافقوا على هذه الفقرات ونسبتهم، وعدد من لم يوافقوا ونسبتهم وأيضًا، وعدد من لم يكن له رأي في هذه الفقرة (محايد) ونسبتهم.

جدول (5): عدد ونسبة أفراد ممن وافق ومن لم يوافق والمحايد على العبارة المتعلقة بالعلاقة مع الرفاق (المدرسة)

البعد	الفقرات	وافق		محايد		لم يوافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العلاقة مع الرفاق و المدرسة	اشعر بالسعادة عندما اجلس وحدي بعيدا عن الاصدقاء.	78	%69.6	22	%19.6	12	%10.8
	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري امام اصدقائي.	48	%42	34	%30.4	30	%26.8
	من الصعب علي ان اكون صداقات جديدة.	54	%48	26	%23.2	24	%21.4
	*لدي بعض الاصدقاء اثق بهم .	84	%75	20	%17.9	8	%7.3
	*اقتنع باراء اصدقائي.	78	%69.6	18	%16.1	16	%14.3
	*أستشير أصدقائي في معظم أموري الشخصية .	50	%44.6	36	%32.1	2	%23.2
	لا أجد من بين الاصدقاء من أصرّح له بهمومي .	44	%39.3	26	%23.2	42	%37.5
	*اعتذر من اصدقائي عندما أخطئ بحقهم .	84	%75	14	%12.5	14	%12.5
	أشارك في اشاعة الفوضى داخل غرفة الصف.	42	%37.5	40	%35.7	30	%26.8
	اتجنب المناقشة و الحوار داخل الغرفة الصفية.	96	%85.7	12	%10.7	4	%3.6
	أعتقد ان علاقتي مع المدرسين سيئة.	50	%44.6	34	%30.4	28	%25
	*اشعر بالارتياح مع رفاقي اكثر من الأسرة.	48	%42.9	28	%25	36	%32.3
	أجد متعة في مخالفة الانظمة والتعليمات في المدرسة.	46	%41.1	22	%19.6	44	%39.3
	كثيراً ما أتاخر عن الدوام المدرسي.	74	%66.4	12	%10.7	26	%23.2

ويُلاحظ من الجدول (5) أن نسبة عالية من المراهقين بلغت 85.7% وافقوا على العبارة التي تقول " اتجنب المناقشة والحوار داخل الغرفة الصفية" وهذه النسبة عالية جداً، لذا لا بد من أن تنتبه الإدارات المدرسية والتربوية وتعمل على تشجيع الطلبة المراهقون على الحوار والمناقشة داخل الغرفة الصفية، واتباع أساليب التدريس واستراتيجيات التعليم المناسبة لموضوع الدرس، كما أن على التربويين البحث في أسباب هذه المشكلة. ويلاحظ أيضا أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة (70%) تقريبًا تبعاً لاتجاه العبارة تشعر بمشكلة الوحدة والعزلة الاجتماعية عن الاخرين من الرفاق وعدم قدرته على الاختلاط بهم، تم تحديد نسبة وجود مشكلة الاقتناع بكثير من آراء الاصدقاء تبعًا لاتجاه العبارة، بنسبة من يقتنع برأي اصدقائه من المراهقين بلغت 69.6% وهذه النسب متوقعة لما لجماعة الرفاق من تأثير قوي على أعضائها، كما أن المراهق يحرص على كسب رضا الأصدقاء وتقبل ما يصدر منهم من آراء وتصرفات، كما اظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية نحو الفقرة القائلة " اعتذر من اصدقائي عندما أخطئ بحقهم"، وهذا شيء يعبر عن احترام الرفاق لبعضهم.

أن ما نسبته 66.4% من أفراد الدراسة يتأخرون عن الدوام المدرسي صباحاً، وهذه مشكلة أيضا تندرج تحت مشكلة التمرد على السلطة المدرسية، وربما يحاول الأفراد التأخر عن المدرسة لعدم رغبتهم بالتواجد داخلها لأسباب عدة. وبلغت نسبة غياب الصداقة لدى المراهق لعدم القدرة على تكوين صدقات جديدة 48%، وهي نسبة عالية مقارنة بمن يستطيع تكوين صداقات وهم 21% من العينة.

مشكلة التمرد على الأنظمة والتعليمات بشكل عام وعلى المدرسية بشكل خاص، فقد وجد ما نسبته41.1% يجد المتعة في مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية تبعاً لاتجاه العبارة، ولا سيما أن التمرد على السلطة تظهر في مرحلة المراهقة، أما مشكلة إشاعة الفوضى داخل الصف، وقد تم تحديد نسبة وجودها بـ 37.5% من المراهقين؛ فقد عبروا عن قابليتهم للمشاركة في إشاعة الفوضى داخل الغرفة الصفية، وهذا الأمر يندرج تحته تأثير الرفاق على المراهق ومحاولته كسب رضاهم عن طريق مشاركتهم كافة نشاطاتهم.

وقد كان المتوسط الحسابي لهذا البعد 35.09% بانحراف معياري مقداره 7.56، وقد بلغت نسبة من يعاني من مشكلات اجتماعية تتعلق بجانب العلاقة مع الرفاق (المدرسة) ما نسبته 21% من افراد العينة.

ويعرض الجدول (6) الفقرات في مجال العلاقة مع المجتمع موضحًا فيها عدد الذين وافقوا على هذه الفقرات ونسبتهم، وعدد من لم يوافقوا ونسبتهم وأيضًا، وعدد من لم يكن له رأي في هذه الفقرة (محايد) ونسبتهم.

جدول (6): عدد ونسبة الافراد ممن وافق ومن لم يوافق والمحايد على العبارة المتعلقة بالعلاقة مع المجتمع

البعد	الفقرات	وافق		محايد		لم يوافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العلاقة مع المجتمع	*أتعامل باحترام مع من هم أكبر مني سناً.	86	%76.8	18	%16.1	8	%7.3
	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية.	62	%55.4	26	%23.2	24	%21.4
	أفضل انشاء علاقات على Facebook من التعرف على الافراد وجهاً لوجه	68	%60.7	10	%8.9	34	%30.4
	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية.	59	51.3 %	12	%10.7	42	%37.5
	لا أفضل زيارة الاقارب، و مشاركتهم الاحاديث.	64	%57.1	20	%17.9	28	%25
	لا أحب المشاركة في الاعمال التطوعية .	66	%58.9	22	%19.6	24	%21.4
	*اسعى لخدمة مجتمعي بأي طريقة .	86	%76.8	18	%16.1	8	%7.2

يظهر الجدول (6) أن المراهق يفضل استخدام التكنولوجيا للتواصل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه أكثر من التواصل الحقيقي، وتم تحديد هذه الإشكالية تبعاً لاتجاه العبارة بمن يفضل استخدام موقع التواصل الاجتماعي أكثر من التواصل الحقيقي وجهًا لوجه ما نسبته 61% تقريبًا وهي نسبة عالية، وهذا ما نراه الآن من قدرة هذه المواقع على عزل الفرد عن مجتمعه، كما علينا أن لا نهمل التغيرات الاجتماعية والانفعالية والبيولوجية والمعرفية التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة المهمة من حياته، كما أن نسبة من وافق على العبارة التي تقول " لا أحب المشاركة في الأعمال التطوعية" هي 60% تقريبًا وهي نسبة عالية، وربما يعود ذلك إلى إنشغال المراهق بنفسه وبالتغيرات المختلفة التي تحدث له في هذه المرحلة أكثر من أي شيء آخر.

وأظهر ما نسبته 57.1% من الأفراد تبعًا لاتجاه العبارة عدم رغبتهم في زيارة الأقارب أو الجيران في المجتمع، والمشاركة في الأحاديث التي تدور بينهم، وربما يعزى ذلك إلى التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة، كما أبدى 7.2% من الأفراد رغبتهم بعدم خدمة المجتمع الذي ينتمون له، وهذا شيء غير طبيعي، وهذا ربما يعزى الى التغيرات التي تطرا على المراهق في هذه المرحلة وتقوده في بعض الاحيان الى التمرد على المجتمع.

كان المتوسط الحسابي لهذا البعد 16.54% بانحراف معياري مقداره 4.8، وقد بلغت نسبة من يعاني من مشكلات اجتماعية تتعلق بجانب العلاقة مع الرفاق (المدرسة) ما نسبته 18% من أفراد العينة، وهو أقل مجالات الدراسة وجوداً للمشاكل.

تتلخص نتائج هذا السؤال في أن أكثر المشكلات الاجتماعية في مرحلة المراهقة شيوعاً تكون في مجال الرفاق (المدرسة) كمثل العزلة الاجتماعية، عدم القدرة على إقامة الصداقات والتمرد عل الأنظمة والقوانين، بالإضافة على إشاعة الفوضى داخل الغرفة الصفية، تليها المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسري من مثل العنف اللفظي من قبل الوالدين والتمييز في المعاملة بين أفراد الأسرة الواحدة وعدم الإنصات الوالدين للمراهق والمراقبة المستمرة لسلوكياتهم المختلفة، ومن ثم المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقة مع المجتمع من مثل عدم الرغبة في التواصل الحقيقي مع الأفراد وإحلال التكنولوجيا مكانها، وعدم الرغبة في القيام بالأعمال التطوعية وعدم الرغبة في زيارة الأقارب والتواصل معهم.

ومن هنا نستطيع القول أن على الأهل أن يلجؤوا إلى أسلوب الحوار والتوعية مع الأبناء لتجنب مخاطر رفاق السوء بتدعيم أقوالهم بقصص واقعية حصلت، ومن الأهمية أن يكون الأب والأم كالأصدقاء لأولادهم لأنهم يحطمون بذلك الحواجز فيما بينهم ويشعر الابناء أنهم يقبلون على ابائهم ببساطة ويندفعون لأخبارهم كل الأمور واستشارتهم في الأشياء التي لاحظوها. وأنه لابد من أهمية إعطاء الأبناء الثقة وعدم التجسس عليهم ومراقبتهم من بعيد دون إشعارهم بذلك، وذلك من خلال معرفة اصدقائهم وأهلهم بطريقتهم الخاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اختلاف المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في مجال العلاقة مع الاسرة، ومجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة)، ومجال العلاقة مع المجتمع تبعاً لمتغير الجنس؟.

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم القيام باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لفحص دلالة الفروق في اختلاف المشكلات الاجتماعية المحتملة لدى الطلبة المراهقين في الأبعاد الثلاثة (العلاقة مع الاسرة، والعلاقة مع الرفاق (المدرسة)، والعلاقة مع المجتمع) تبعًا لمتغير الجنس، والجدول (7) التالي يوضح النتائج التي تم التوصل اليها.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (F) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة مع الاسرة	الذكور	111.13	11.437	.236	110	.628
	الإناث	119.11	11.109			
العلاقة مع الرفاق(المدرسة)	الذكور	36.14	8.168	4.502	110	*.036
	الإناث	33.96	6.659			
العلاقة مع المجتمع	الذكور	17.00	4.798	.007	110	.934
	الإناث	16.04	4.762			
* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)						

نلاحظ من هذا الجدول (7) أن قيمة (F) المحسوبة للمجالات الثلاث الأسرة والرفاق والمجتمع كانت (.236، 4.502 ، .007) على التوالي، بينما كانت مستويات الدلالة لهم (.628،.036 ، 934.) على التوالي أيضًا، وكانت غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند مجال العلاقة مع الأسرة ومجال العلاقة مع المجتمع، وهذا يتفق مع دراسة (Valkenburg & Peter, 2008)، والدراسة التي أجرتها كيرماونز وآخروون (Kerremans et al, 2010)، بينما كانت هناك دلالة في مجال العلاقة مع الرفاق(المدرسة)، وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى للجنس في اختلاف المشكلات الاجتماعية في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) لدى المراهقين من وجهة نظرهم لصالح الإناث؛ كوّن متوسطهن أقل من الذكور. وقد يُعزى ذلك لصغر حجم عينة الدراسة، أو لخصائص العينة كونهم جميعاً من أبناء مناطق قروية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اختلاف المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في مجال العلاقة مع الاسرة، ومجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة)، ومجال العلاقة مع المجتمع تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية؟.

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم القيام باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لفحص دلالة الفروق في اختلاف المشكلات الاجتماعية المحتملة لدى الطلبة المراهقين في الأبعاد الثلاثة (العلاقة مع الاسرة، والعلاقة مع الرفاق (المدرسة)، والعلاقة مع المجتمع) تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، والجدول (8) التالي يوضح النتائج التي تم التوصل اليها.

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

المجال	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (F) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة مع الاسرة	أساسي	23.72	6.584	.950	110	.332
	ثانوي	23.97	5.800			
العلاقة مع الرفاق (المدرسة)	أساسي	35.38	8.186	5.703	110	*..019
	ثانوي	34.85	7.005			
العلاقة مع المجتمع	أساسي	16.42	4.725	.324	110	.570
	ثانوي	16.63	4.866			
* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)						

نلاحظ أيضًا من هذا الجدول (8) أن قيمة (F) المحسوبة للمجالات الثلاث الأسرة والرفاق والمجتمع كانت (.324، 5.703، .95) على التوالي، بينما كانت مستويات الدلالة لهم (.57، .019، .332) على التوالي ايضًا، وكانت غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند مجال العلاقة مع الأسرة ومجال العلاقة مع المجتمع، بينما كانت هناك دلالة في مجال العلاقة مع الرفاق (المدرسة)، وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائيًا تُعزى للمرحلة الدراسية في اختلاف المشكلات الاجتماعية في مجال العلاقة مع الرفاق(المدرسة) لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم لصالح المرحلة الثانوية؛ كوّن متوسطهم أقل من المرحلة الاساسية، وهذا يتفق مع الدراسة التي أجراها كل من (Shin & Ryan, 2012; Midgley & Lo, 2013)، وقد يُعزى ذلك لخصائص العينة كونهم جميعًا من أبناء مناطق قروية ويختلطون مع بعضهم البعض في المدرسة وخاصة الثانوية التي تجمع بين المرحلتين الدراسيتين والتي تعتبر مجتمع للمراهقين.

التوصيات

- تضمين الخطط التطويرية على مستوى مديرية التربية والتعليم برامج إرشادية موجهة نحو المعلمين والأهل والطلبة أنفسهم حول الاحتياجات والخصائص النفسية والنمائية لهذه المرحلة.
- تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة لتعزيز الجانب القيمي ومهارات الحوار والمناقشة لدى المراهقين.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لإقامة أنشطة تفاعلية تحقق التعاون والمشاركة والتفاعل ما بين فئات المجتمع المدرسي من معلمين وطلبة.

المصادر والمراجع

إسماعيل، محمد عماد الدين(١٩٨٩).**الطفل من الحمل إلى الرشد"الجزء الثاني، الصبي والمراهق**". الطبعة الأولى ، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

حمدي، نزيه(2007). **الشباب ومواجهة الضغوط**. عمان: وزارة الثقافة.الاردن

رزق، محمد عبد السميع، والشربيني، هانم ابو الخير(2010). **سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**، مكتبة العطاء، المنصورة.

الريماوي، محمود عودة(2009). **علم النفس التطوري**، ط2،القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

السبتي، خولة.(2004).مشكلات المراهقات الاجتماعية ولنفسية والدراسية، أطروحة جامعية غير منشورة، **جامعة الملك سعود**, السعودية.

شريم، رغدة(2009). **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة، ط1،عمان،الاردن.

عبدالأحد ، خلود(2005). أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ، أطروحة جامعية غير منشورة، **جامعة الموصل**، العراق.

قطامي وآخرون .(2010).**علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

ماسترز، وليم ووسييتز، رالف(1998)، **المراهقة والبلوغ**، الطبعة الأولى ، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت.

معوض، خليل(1994)، **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي.

Barker, L. Robert.(1999).**The Social Work Dictionary, Washington**, DC,NASW 1999 PRESS.

Ebel, R. L. (1972). **Essential of Educational Measurement Englewood Cliffs**. N. J: Prentice-Hall, New Jersey.

George, I., Ukpong, D.(2012). Adolescents' Sex Differential Social Adjustment Problems and Academic Performance of Junior Secondary School Students in Uyo Metropolitan City, **International Journal of Business & Social Science** Vol. 3 No. 19.

Hyekyung, C & Daniel, S. (2013). Quality of Parent-Child Relationship, Family Conflict, Peer Pressure, and Drinking Behaviors of Adolescents in an Asian Context: The Case of Singapore, **Springer**, (110),3,(1141-1157).

Kerremans,A., Claes, L. & Bijttebier., P. (2010). Disordered eating in adolescent males and females: Associations with temperament, emotional and behavioral problems and perceived self-competence, **Personality & Individual Differences,** 49(8):955-960.

Midgley, E. & Lo, C.(2013). The Role of a Parent's Incarceration in the Emotional Health and Problem Behaviors of At-Risk Adolescents, **Journal of Child & Adolescent**, Volume 22, Issue 2(85-103).

Miller, R., & Brody, G. & Murry, V.(2009). Mothers' and Fathers' Responsive Problem Solving with Early Adolescents: Do Gender, Shyness, and Social Acceptance Make a Difference?, **Child & Family Studies,** 19(3),(298-307)

Santrock, J.W.(2003). **Adolescence**. New York, McGraw-Hill.

Shin, H. & Ryan, A. (2012).How do Young Adolescents Cope With Social Problems? An Examination of Social Goals, Coping With Friends, and Social Adjustment, **Early Adolescence**, Vol 32, Issue 6.

Smetana,J.(2006).**Adolescent development in interpersonal and social contexts**.Annual review of pysychology,57-,255-284.

Valkenburg, M. & Peter, J.(2008). Adolescents' Identity Experiments On The Internet, **Sage**, Vol7(3):(383–402).